

تفسير البحر المحيط

@ 499 \$ 1 (سورة العاديات) 1 \$ مدنية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا * وَالْمُورِيَّاتِ قَدْحًا * وَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا * وَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا * وَسَوَّطْنَ بِهِ جَمْعًا * إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ * وَإِنَّ رَبَّهُ عَلَّمَهُ ذَلِكَ لِشَهِيدٍ * وَإِنَّ رَبَّهُ لَخَبِيرٌ لَشَدِيدٍ * أَفَلَا يَعْلَمُ إِذْ أَبْعَثْنَا مَافِي الْقُدُورِ * وَحُمِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ * إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ }) (2 .

العاديات : الجاريات بسرعة ، وهو وصف ، ويأتي في التفسير الخلف في الموصوف ، الضبح : تصويت جهير عند العدو الشديد ، ليس بصهيل ولا رغاء ولا نباح ، بل هو غير المعتاد من صوت الحيوان الذي يضح . وعن ابن عباس : ليس يضح من الحيوان غير الخيل والكلاب . قيل : ولا يصح عن ابن عباس ، لأن الإبل تضح ، والأسود من الحيات والبوم والصدى والأرنب والثعلب والقوس ، كما استعملت العرب لها الضبح . أنشد أبو حنيفة في صفة قوس : % (حنانة من نشم أو تألب % .

تضح في الكف ضباح الثعلب .

%) .

وقال أهل اللغة : أصله للثعلب ، فاستعير للخيل ، وهو من ضبحة النار : غيرت لونه ولم تبلغ فيه ، وانضح لونه : تغير إلى السواد قليلاً . وقال أبو عبيدة : الضبح والضبع بمعنى العدو الشديد ، وكذا قال المبرد : م الضبح من إضباعها في السير . القدح : الصك ، وقيل : الاستخراج ، ومنه قدحت العين : أخرجت منها الفاسد ، والقдах والقداحة والمقدحة : ما تورى به النار . أغار على العدو : قصده لنهب أو قتل أو أسر . النقع : الغبار . قال الشاعر : % (يخرجن من مستطار النقع دامية % .

كأن آذانها أطراق أقلام .

%) .

وقال ابن رواحة : % (عدمت بنيتي إن لم تروها % .

تثير النقع من كنفى كداء .

